

شرح العقيدة الطحاوية-8 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال ظهرت قبل فترة اشرطة تكلمت بالتفصيل عن ما وقع بين الصحابة من فتن. واسم هذه السلسلة قصص من التاريخ الاسلامي فما رأيكم فيها؟ اه لم استمع لها. ولكن -

00:00:00

لمن عدد من الاخوة ان عليها ملاحظات من ذكر لذلك ان يوردها ونقف على الاشرطة فان كانت آلا توافق طريقة اهل السنة فيما وقع بين الصحابة من شجار وجب منعها حينئذ -

00:00:20

نعم سمعت انت من الشيخ؟ ذكرنا الاخ ام سماحة يقول انها ان منعها والحمد لله. خلاص. لأن هذا شيء طيب الحمد لله. جزاكم الله خير هل تارك العمل بالكلية مسلم -

00:00:40

تارك الاركان وتارك غيرها من الواجبات والمستحبات والاعمال الظاهرة والجوارح. الجواب ان العمل عند اهل السنة والجماعة داخل في مسمى الایمان. يعني ان الایمان يقع على اشياء مجتمعة وهي الاعتقاد -

00:01:01

قول والعمل ولذلك من ترك جنس العمل فهو كافر لانه لا يصح اسلام ولا ايمان الا بالاتيان بالعمل. هل يتصور وجود مطلق الانقياد في القلب ولا يظهر له اثر على الجوارح؟ والجواب -

00:01:21

ان هذا فرع المسألة التي قبلها. فان الانقياد في اصله عقيدة واجب. وهو من عمل القلب ولا يصح الایمان حتى يكون الانقياد ظاهرا على الجوارح يعني حتى يعمل. ما هو التوجيه -

00:01:41

ل الحديث الذي في مسلم لم يعمل خيرا قط. وردت عدة احاديث بهذا اللفظ ينبغي ان يحضر النص لان لكل جوابا. ما حكم تغيير الصوت عندما يقرأ متنا ثم اذا وصل الاية وتلاها -

00:02:01

لم تكن على هذا سنة اهل العلم. كيف نجمع بين ان الله يتربص باعداء الانبياء؟ وبينما جاء في الخبر انبني اسرائيل كانت تقتل الانبياء. الله جل وعلا يتولى اولياء بنصره. وانتقامه واظهارهم على -

00:02:21

واعداء الانبياء هم اشد الناس عداوة لله جل وعلا. وقد قال تعالى وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا -

00:02:41

وهداية الله جل وعلا ظاهرة للنبي في نفسه ولامته ولبيان ضلال واعتداء من اعتدى عليهم وكذلك فنصره جل وعلا ظاهر لهم ولكن قد يؤخر النصر كما قال جل وعلا حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد -

00:03:01

جاءهم مصخنا فحكمة الله جل وعلا ماضية وستته سبحانه وتعالى فيما يفعل باعدائه ايضا الماضية وقد يؤخر ذلك سبحانه فهو سبحانه يمهل ولا يهمل. قد دلت على هذا الاصل ايات واحاديث -

00:03:21

كثيرة ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر؟ وهل تجوز الصلاة في هذه المساجد؟ بغية الدعوة الى الله الى اخره؟ الجواب ان الصلاة في مسجد فيه قبر فيها تفصيل. فان كان المسجد وجد اولا ثم -

00:03:41

وادخل القبر في المسجد فهنا يجب اخراج القبر من المسجد لان الحق للمسجد والمسجد بعرضه وقف والقبر لا يدخل في المسجد لان الحق للمسجد. ثم اذا وجد القبر المتأخر الذي ادخل في المسجد فان كان في قبلة المصلي فلا تجوز الصلاة اليه -

00:04:01

ولا تجوز الصلاة حينئذ في المسجد. واما اذا كان في ظهر المصلي او لا يستقبله فان الصلاة فيه جائزة وتركها اولى لاجل الا تحدث شبهة واما اذا كان القبر موجودا اولا ثم بنى المسجد على القبر فهذا يجب هدم المسجد -

00:04:31

وان يبقى القبر لان القبر له الحق والقبور منازل الاموات. ومساكنهم فلا يعتدى عليهم فيها كما ان اتخاذ المساجد على القبور منهي عنه
بالاي والحديث. قال جل وعلا قال الذين غلبوا - 00:04:58

على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا. والذين غلبوا على امر اصحاب الكهف هم اصحاب النفوذ والكراء العاندين لاهل اليمان او
المشركون. وليسوا بالمسلمين. وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:05:18

وقال في وصيته قبل وفاته عليه الصلاة والسلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وسببها ان اهل الكتاب كانوا
يتخذون قبورا انبائهم مساجد. فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك ودعا بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. المقصود ان
المسألة فيها هذا التفصيل - 00:05:38

فان كان القبر وجد اولا ثم بني عليه المسجد وجب هدم المسجد ابقاء المقبرة ثم ان في مسجد فيه قبر وكان المسجد متاخرا عن
القبر فان الصلاة فيه باطلة. لان النهي - 00:06:08

نعم اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الطحاوي رحمه
الله تعالى وانه خاتم الانبياء. خاتم الانبياء وانه خاتم الانبياء. وامام الاتقينه وسيد - 00:06:28

المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور
والضياء. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:06:48

فاسأل الله جل وعلا ان يقر في قلبي وفي قلوبكم العلم النافع وان ينور به قلوبنا وان يجعلنا من اذ علم عمل وثبت علما وعمل يا
ارحم الراحمين. قال الطحاوي رحمه الله وانه محدثا - 00:07:08

عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. وانه خاتم الانبياء وامام الاتقينه سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى
النبوة بعده فغي وهو. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. تكلمنا على الجمل الاولى وهي قوله
وانه محدثا عبده المصطفى - 00:07:28

ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى عليه الصلاه والسلام. ووقفنا عند قوله وانه خاتم الانبياء. وهذه جملة فيها تقرير ان محدثا عليه
الصلاه والسلام به ختمت النبوة وانه خاتم الانبياء يعني الذي ختمهم صار خاتما لهم فليس بعده احد. وهذا مجمع عليه - 00:07:58

اي نعم طوائف هذه الامة جمیعا حتى الطوائف الخارجۃ او الفرق الخارجۃ عن الشنتین والسبعين فرقۃ كالجهمية والرافضة ما هي ذلك
واشباه هؤلاء من المتقدمین؟ فانهم مقرؤون بان بعثة محمد عليه الصلاه والسلام - 00:08:28

ختمت النبوة وانه عليه الصلاه والسلام خاتم الانبياء وختام المرسلين. عليه الصلاه والسلام. فهذا اجماع وقد ادعت طوائف خلاف هذا
ولهذا قال ادعى طوائف من المعاصرین كالقاضیانیة وشباههم خلاف هذا. وبعض المتقدمین اشار الى ان النبوة قد لا تختتم -
00:08:53

وهذا سیأتي اليه سیأتي له البحث ان شاء الله فيما نعرض من مسائل. ولكن لا يناسب الى طائفة عامة ولكن قد يكون نسب الى بعض
الاشخاص او بعض الافراد المنتسبین الى الفلسفة او الغلو - 00:09:23

او اشباه ذلك. فقول المؤلف رحمه الله وانه خاتم الانبياء. يعني النبي صلی الله عليه وسلم هذا كما قلنا مجمع عليه لدلالة القرآن
والسنة على ذلك. ولما جماع اهل العلم عليه. قال ربنا جل وعلا - 00:09:43

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وختام النبيین. قرأ قوله وخاتم النبيین عاصم وحده من بين القراء بفتح التاء
وخاتم النبيین. وقرأ الباقيون من السبعة وخاتمة - 00:10:03

النبيین وبها كان يقرأ واحد القراءات كان يقرأ الطحاوي ولذلك اخترنا الكسر على الفتح اتباع الاي قراءة الاية على ما يقرأ به المصنف
رحمه الله. وهذا وهذا موضوع من طلاب العلم الى التنبیه اليه والى التنبیه عليه. وهو ان كثیرین اذا نشروا كتابا او حققوا - 00:10:23
سائل ظبطوا الآیات بما يقرأ به المحقق او يقرأ به الباحث. وهذا غلط. لان حق المؤلف ان تورد الاية بحسب قراءته. فاذا عرفت قراءته
التي كان يقرأ بها فانه تورد الاية على نحو ما كان يقرأ. فان كان يقرأ بحفص تثبت على حفص. وان كان يقرأ بابي عمرو اثبتت كذلك -

وان كان يقرأ على قراءة نافع فتثبت كذلك وهكذا. فينبغي التنبه لذلك لأن بعض العلماء يورد أية ويذكر وجه الاستدلال وقد لا يذكره فيقع اشكال في ان وجه الاستدلال او ان - 00:11:23

لا يطابق القضية التي تبحث وذلك من جهة ان الناشر او المحقق او الناشر اورد الهاية على نحو ما يقرأ هو ولذلك يقع في اشكال. وهذا هذه بالمناسبة قضية كبيرة - 00:11:43

فالذين نشروا كتاباً متنوعة او ينشرون ينبغي لهم العناية بهذا الامر. واعظم منها اذا نشروا تفسيراً للقرآن فانهم قد يجعلون التفسير بقراءة ليست هي قراءة المؤلف. كما في عامة طبعات ابن كثير فان ابن الحافظ المفسر لم يكن يقرأ بقراءة حفص عن عاصم. وكما في غير ذلك - 00:12:03

وكذلك في كتب السنة كتب الحديث معلوم انها روایات. والروایات مختلفة لكتب الحديث فالبخاري له روایات متعددة وابو داود له روایات قد تكون عن ابی داود نفسه وقد تكون عنمن تلقى عنه - 00:12:34

لا فيأتي الناشر ويبثث نصاً لكتاب يخالف النص الذي شرح عليه الشارح هذا كل النشرات والطبعات لكتاب فتح الباري ليست موافقة لرواية صحيح البخاري المثبت فان الحافظ ابن حجر رحمة الله لم يشرح البخاري على واحدة من الروایات المثبتة طبعاً مع - 00:12:54

فتح الباري وهذه مسألة ينبغي لطلاب العلم ان يتبعوها عليها. وخذ ما جره الامر في صحيح حيث ادخل بعض الناشرين التبوب في داخل صحيح مسلم. وكأن مسلماً رحمة الله هو الذي بوب صحيحه - 00:13:24

ومعلوم ان مسلماً رحمة الله لم يبوب كتابه وانما جعله كتاباً وهم التبوب الداخلي فانه من صنع الشرح فلا ينبغي لطالب علم ان يقول رواه مسلم في كتاب صفة القيامة باب كذا او في كتاب الصلاة باب - 00:13:44

كذا لان التبوب ليس من صنعه والكتب ينبغي ان تراعي ايضاً هل ذكرها في اول او لم يذكرها. المقصود من هذا ان الله جل وعلا قال ما كان محمد ابا احد من - 00:14:04

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي القراءة الاخرى التي قرأ بها ستة من السبعة القراء ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي هذه الاية دالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:24

به النبوة وختم النبوة يدل على ختم الرسالة من باب اولى عند من يقول ان الرسول ارفع رتبة من النبي. وهن كل رسولنبي وليس كلنبي رسول. وهو من قبيل دالة المساواة عند من يقول ان الرسول والنبي بمعنى واحد. والایة تدل على - 00:14:44

لانه قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي السنة دلت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه اللمس على ان بعثته بها ختمت الرسائلات والنبوات فثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال انه من حديث ثوبان انه سيكون - 00:15:14

كذابون ثلاثة كلهم يدعى انهنبي. او كلهم يزعم انهنبي ولا نبي وايضاً دل قوله عليه الصلاة والسلام فيما في الصحيح انه لا بعدي على ذلك. ودل ايضاً قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه - 00:15:41

اصحاب الصحيح وبعض اصحاب السنن بل هو في مسألة ستائي ليس فيها لفظ الختم المقصود ان الدالة من السنة التي فيها ذكر ختم النبوة كثيرة متنوعة. دالة على ما دلت عليه الاية من ان رسول الله صلی الله عليه - 00:16:11

وسلم به ختمت النبوة وكما ذكرنا لكم ان هذا اجماع. اذا تبين ذلك ففي هذا البحث مساء الاولى ان قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بكسر التاء هو فاعل من ختمه - 00:16:31

ختم شيء يختمه فهو خاتم له يعني جاء اخراً فختمه هو الآخر منهم. وهذا دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام وانا العاقب يعني الذي لا نبي بعده. واما قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:16:55

بالفتح ففسره العلماء على اوجه منها ان الخاتم في هذا وخاتم النبيين انه كالطابع على مسألة النبوة. والطابع على الشيء يأتي اخر يأتي فالذى يرسل الرسالة يجعل الخاتم اخر شيء فت تكون دالة ولكن رسول الله - 00:17:25

فما النبئين دالة على انه هو الاخر لان الخاتم انما يأتي اخره. وفيه ايضا ان الخاتم هو زين الشيء وما يتزين به فهو البارز حلية وزيته
وفضلا. وهذا الوجه ذكره - [00:17:55](#)

وغيره فدل هذا على ان القراءتين ولكن رسول الله وخاتم النبئين الاخرى وخاتم النبئين ان دلالتهما على ختم النبوة واحدة. وان
قراءة خاتم تزيد على القراءة الاخرى زيادة معنى فضل دلالة. المسألة الثانية - [00:18:18](#)

ان مسألة ختم النبوة الكلام فيها راجع الى بعض الكلام في مسألة النبوة والنبي والرسول التي مرت معنا. وذلك ان من الافراد
المنتبين الى الفلسفة والى الصوفية الغالية. من قال ان النبوة مكتسبة - [00:18:48](#)

وان تكتسب النبوة باشياء منها اشياء علمية ومنها اشياء عملية ومنها استعدادات وموهاب فطرية كما قد يكون غير ان انباء مساوين
لهم في تلقي الاوامر وتلقي الوحي كما يزعمون. وهذا القول لا يناسب الى طائفه - [00:19:15](#)

معروفة بحيث يقال ان الفلاسفة قالوا هذا او ان الصوفية قالوا هذا بل ربما وجد عند بعض افراد منهم المسألة الثالثة ان
الكلام على ختم النبوة هو الكلام نفسه على ختم - [00:19:45](#)

الوحى فان النبوة انما كانت بالوحى. فمن ادعى انه يسمع كلام الله جل وعلا فقد ادعى انه يوحى اليه. وانقطاع الوحي بموت النبي
صلى الله عليه وسلم. دال على ان الوحي لا يكون لاحد بعده عليه الصلاة والسلام. فلهذا كفر طائفه من - [00:20:05](#)

المحققين من اهل السنة من ادعى انه يوحى اليه. وانه يسمع كلام الله جل وعلا. مباشرة او بواسطة جبريل ونحو ذلك لان حقيقة
سماع الوحي هي حقيقة النبوة. فاذا من - [00:20:35](#)

دعا انه يوحى اليه فقد ادعى انه نبي ولو نفي النسبة عن نفسه. المسألة الرابعة ان ادعاء الوحي كفر كدعوة النبوة وهذا باتفاق اهل
السنة. فمن ادعى انه يوحى اليه فقد ادعى منزلة - [00:20:55](#)

النبوة وهذا يدخل في عدم التصديق بختم النبوة وبالكذب على رب العالمين وهذا هو الكفر المسألة الاخيرة ان ختم النبوة وكون
النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وخاتمهم لا يعارض نزول عيسى - [00:21:19](#)

عليه السلام في اخر الزمان فان نبوته عليه السلام كانت قبل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام واذا نزل فالنبوة السابقة ملزمة له عليه
السلام ولكنها يأتي مؤمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام حاكما بشرعيته - [00:21:43](#)

قاتلا الخنزير كاسرا الصليب واضعا الجزية على النصارى واليهود ما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ليوشكن ان ينزل
فيكم عيسى ابن مرريم عدلا فيقطع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. واذا نزل عليه السلام - [00:22:10](#)

على امام هذه الامة منها وصلى مأمورا عليه الصلاة والسلام وقال في ذلك امامكم منكم تكرمة الله لهذه الامة فلا ينظر الى من ادعى
بطلان تقرير ختم النبوة بنزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان. فان نبوته والوحى اليه كان سابقا لبعثة محمد عليه - [00:22:40](#)

الصلاه والسلام واذا نزل في اخر الزمان فانه ينزل حاكما بالشريعة حاكما بالقرآن مؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا يوحى اليه
بشيء جديد. الحديث الذي ذكرت لكم انسيته جاء الان هو قوله عليه الصلاة والسلام مثلي وممثل الانبياء قبلي كمثل رجل ابتنى -
[00:23:13](#)

فحسنها وزينها الا موضع لبنة منها. فجعل الناس يطوفون بهذه الدار ويقولون ان ما احسنها ما اجملها لو كملت هذه اللبنة فانا تلك
اللبنة وبا ختم النبيون عليه الصلاة والسلام - [00:23:43](#)

قال المؤلف رحمه الله بعدها وامام الاتقيناء وكونه عليه الصلاة والسلام اماما يعني انه يؤتم به والاتقيناء هم صفة هذه الامة وفي قوله
هذا ابطال لقول من قال ان من الاتقيناء - [00:24:03](#)

من قد يخرج عن الائتمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. كقول بعض غلاة الصوفية. من اهل الزندقة الذين رأى بعضهم انه يسعه
الخروج على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كما وسع الخضر الخروج - [00:24:32](#)

عن شريعة موسى عليه السلام. فكل تقي جاء بعده عليه الصلاة والسلام فلا يكون تقيا الا بالائتمان بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا
الائتمان يكون بالاتباع. كما قال جل وعلا لقد - [00:24:52](#)

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. وقال جل وعلا قل ان كنت قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والاتقىاء جمع تقى - [00:25:12](#)

والتقى هو من حصل التقى. والتقوى في القرآن جاءت على ثلاث مراتب. المرتبة الاولى ان يتقى العذاب المؤبد بتحقيق التوحيد بالاتيان بالتوحيد وبنبذ الشرك وتركه يعني بالاسلام وهذه هي التي جاءت في مثل قول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:25:32](#)

فخوطب الناس جميعا بالتقى يعني باتقاء العذاب المخلد الایمان بتوحيد الله جل وعلا وبنبذ الشرك والبراءة منه ومن اهله. المرتبة الثانية من مراتب المتقين ان المتقى هو الذي يفعل الواجب ممثلا - [00:26:02](#)

يترك المحرم ممثلا. وهذه هي مرتبة المقتدين الذين جاء فيهم قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم نفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:26:30](#)

من ترك المحرم امثلا واتى بالواجب امثلا فهو من المتقين لانه اتقى العذاب والعداب يكون بترك الواجب او بترك او بفعل المحرم. المرتبة الثالثة ان يتقى الله جل وعلا بترك صفات الذنوب وترك ما به بأس وترك ما - [00:26:51](#)

فلا بأس به حذرا مما به بأس وهذه هي تقوى الله حق تقاته كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يعني خوفوه واحذروه حق الخوف والحدن. وهذه المرتبة انما هي للسابقين - [00:27:20](#)

بالخيرات الذين يتركون المكرهات ويسعون في كل المستحبات. قال بعدها رحمة الله وسيد المرسلين. قوله وسيد المرسلين معناه انه عليه الصلة والسلام هو المقدم في المرسلين وهو افضلهم. لأن السيادة - [00:27:47](#)

فرع الفضل بكمال الصفات المحمودة في السيد. وسيد المرسلين من السيادة كما ذكرنا والسيادة معناها يجمع امورا ومنها ان يكون امره نافذا وان يكون المرجع هو وهذا اذا قيل في محمد عليه الصلة والسلام وسيد المرسلين بهذا المعنى يعني انه هو المرجع

فبالنظر - [00:28:14](#)

الى شيئين فالاول قوله عليه الصلة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر ولد ادم داخل فيهم المرسلون. والثاني ان رجوع الامر اليه يكون بالنسبة الى الانبياء يكون في عرصات القيامة. حيث يذهب الناس الى ادم ثم يلا نوح الى اخره. ثم يأتون محمد - [00:28:54](#)

ثم يأتون محمدا عليه الصلة والسلام يطلبون منه تعجيز الحساب فيقول انا لها انا لها فيخر تحت العرش. فيحمد الله الى اخر الحديث. وهنا في السيادة كما ذكرنا في معنى السيادة التفضيل. ولهذا بحث الشارح هنا ابن ابي العز مسألة التفضيل بين الانبياء في هذا - [00:29:23](#)

الموضع لان من فروع السيادة او من اسباب السيادة الفضل. وكون النبي عليه الصلة والسلام سيد المرسلين حق ما ذكرنا الدليل وهو قوله عليه الصلة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. اذا تبين ذلك - [00:29:53](#)

ففي المسألة مسائل الاولى ان التفضيل بين الانبياء جاء به النص كما قال جل وعلا تلك الرسل فانضلنا بعضهم على بعض والرسل كثيرون وافضلهم اولو العزم من الرسل وهم خمسة - [00:30:13](#)

نوح ثم ابراهيم يعني في الزمان نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلة والسلام وقد جاء ذكرهم في سورتي الاحزاب وسورة الشورى. في سورتي الاحزاب والشورى. وهؤلاء الخمسة افضلهم محمد عليه الصلة والسلام - [00:30:37](#)

فقد فضل ابراهيم بالخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا والله جل وعلا جعل محمد عليه الصلة والسلام خلينا له ففضل ابراهيم جاء لمحمد عليه الصلة والسلام. وفضل موسى بالتكليم ومحمد عليه الصلة والسلام. ايضا مكلف - [00:31:03](#)

كما في حديث المراج. المسألة الثانية ان الفضل والتفاضل والتخيير بين الانبياء له حالتان. حالة عامة وحالة خاصة فالحالة العامة يجوز فيها ذلك بمعنى ان يقال محمد عليه الصلة والسلام - [00:31:31](#)

افضل المرسلين سيد المرسلين اشرف الانبياء والمرسلين. واما في مقابلة النبي بحسب في مقابلة النبي بذاته فلا فهذا يكون خصوص فلا يجري التفضيل على وجه الاختيار. ولهذا جاء في السنة ان النبي - [00:31:58](#)

عليه الصلاة والسلام قال لا تخironi على موسى فان الناس يصعفون يوم القيمة فاكونوا اول ولا من يفيف فاذا موسى اخذ او قال باطش قائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي - [00:32:22](#)

ام جوزي بصعقة الطور. فقوله عليه الصلاة والسلام هنا لا تخironi على موسى وفي رواية لا تفضلوني على موسى دل على عدم جواز التفضيل الخاص المسألة الثالثة ان هذا البحث وهو بحث التفضيل بين الانبياء جاءت فيه احاديث منها هذا الحديث لا - [00:32:45](#)

فانضلوني على موسى لا تخironi على موسى ومنها حديث عام لا تخيروا بين الانبياء ومنها حديث بيونس عليه السلام وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن - [00:33:16](#)

وفي رواية قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. وهذا اختلفت فيه العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث والتفضيل وما جاء في القرآن من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم - [00:33:36](#)

على بعض واحسن الاجوبة على ذلك ان يقال اولا ان قوله لا تخironi على موسى هذا قاله لسبب قصة وردت هو ان اليهودي والمسلم اختلفا فافتخر اليهودي على المسلم موسى والمسلم - [00:33:56](#)

رد على اليهود ولطمه. فاذا يكون النهي اذا كان التفضيل الخاص جاء على جهة العصبية والحمية والفخر. ولهذا جاء في الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر فدل على ان التفضيل اذا كان مورده الفخر والعصبية - [00:34:27](#)

فانه يمنع منه الثاني ان جهات الفضل متنوعة والتفضيل من جهة الجنس جنس الفضائل سائر. ومن جهة كل فضيلة فضيلة بحسبها متعدز. ولهذا يقال قالوا ان تفضيل محمد عليه الصلاة والسلام على غيره من جهة مجموع الفضائل - [00:34:57](#)

ولا ينص على انه افضل من غيره من الرسل في كل فضيلة عند جميع الرسل يعني من حيث النظر العام. الجواب الثالث ان يقال ان التفضيل بين الانبياء لا حاجة اليهم - [00:35:31](#)

لان الانبياء والرسل رسالتهم واحدة. والله جل وعلا وصف المؤمنين بانهم امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله والرسل وصفهم النبي عليه الصلاة السلام بقوله الانبياء اخوة لعات. الدين واحد والشريائع شتى. وتولي الرسل جميعا فرض - [00:35:55](#)

محبتهم جميعا فرض فاذا الدخول في التفضيل دخول فيما لا طائل تحته. فالواجب ان يبقى في ذلك على وهو ما ذكرناه اولا من التفضيل العام دون التفضيل الخاص. اما قوله عليه الصلاة والسلام من قال - [00:36:25](#)

انا خير من يونس ابن متى فقد كذب فهذا لاجل ان بعض الناس قد يظن ان يونس عليه سلام فعل ما يلام عليه وانه عوقب بان كان في بطن البحر وفي بطن الحوت ثم قال لا الله - [00:36:45](#)

الا انت سبحانك من الظالمين. فقال ان هذه الكلمة ربما تكون لمن فعل شيئا يلام عليه وعوقب فقال ان يونس ابن متى ان يونس ابن متى قالها لانه فعل ما فعل وهذا في الحقيقة غلط لانه لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى كما قال عليه الصلاة - [00:37:05](#)

والسلام في ترك الدعاء بهذا الدعاء العظيم لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فهذا قد دعا به ادم عليه السلام ودعا به موسى عليه السلام ودعا به غيرهما من الانبياء والمرسلين. فاذا هذا الدعاء - [00:37:35](#)

وحال يونس ابن متى ليس فيها نقص في حقه. عليه السلام اعني يونس ابن متى عليه السلام. فاذا لا ينبغي ان يقال ان فلانا افضل من يونس من جهة الاستحباب. لا ينبغي ان يقال ذلك. يعني لا ينبغي ان يقال ان محمد افضل - [00:37:55](#)

من يونس ابن متى على جهة الاستحباب. والدليل دل على عدم الجواز في من يقوله لنفسه فلا يجوز لاحد ان يقول انا خير من يونس متى؟ والنبي عليه الصلاة والسلام ترك ذلك وهو - [00:38:19](#)

اكمل الخلق عليه السلام. هذا بحث ربما لم تظهر حاجته لكن بحثه العلماء في هذا الموضوع. لان هناك من من يعتقد الكمال في الولاية من يظن ان حالي ارفع من حالة يونس ابن متى عليه السلام - [00:38:39](#)

قال رحمة الله بعد ذلك وحبيب رب العالمين وحبيب رب العالمين فوصف النبي عليه الصلاة والسلام بأنه حبيب رب العالمين والمحبة
محبة رب العالمين محبة الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام هذه متحققة - [00:38:59](#)

وانما نظر في مسألة الخلة والمحبة لفظ عام يدخل تحته مراتب في اللغة واعلى مراتب المحبة الخلة فالتعبير بحبيب رب العالمين
عند المصنف مال اليه لاجل ما ورد في بعض الاحاديث ان ابراهيم عليه السلام خليل الله ومحمد - [00:39:25](#)
رب العالمين. والجواب ان الاقتصر على مرتبة المحبة العامة للنبي عليه الصلاة والسلام فان هذا قصور لانه عليه الصلاة والسلام هو
حبيب رب العالمين على مين وهو خليل رب العالمين ايضا. فابراهيم عليه السلام خليل الرحمن كما قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم -
[00:39:59](#)

خليلا وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام خليل الله كما ثبت ذلك في السنة. قال عليه الصلاة والسلام لو كنت ومتخذ احذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. او قال - [00:40:26](#)
خليل الله. فدل هذا مع احاديث اخر في الباب على ان المحبة ثابتة للنبي عليه الصلاة والسلام وفوقها مرتبة الخلة ثابتة له عليه الصلاة
والسلام. اذا تبين ذلك ففي هذه الجملة مسائل - [00:40:46](#)

المسألة الاولى ان المحبة بمراتبها التي تضاف الى رب العالمين جل وعلا انما هي ما وبعض الناس غلو في ذلك فوصفوا الله جل وعلا
بكل مراتب المحبة. وهذا باطل وغلو. وبعضهم جفاء - [00:41:06](#)

كالجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوهم. فنفوا المحبة بمعناها الظاهر. وما ما يكون من مراتبها. فنفوا حقيقة محبة الله لعبد. ونفوا
حقيقة اتخاذ الله جل وعلا لعبد خليلا واول ذلك كما سيأتي في مواضعه في بيان اصولهم في الصفات - [00:41:31](#)
واهل السنة والجماعة بين هاتين الطائفتين فلم يغلو في المحبة يعني في محبة الله لعبد ولم يكون من الجفاة في ذلك. بل سلكوا
الاصل الذي اصلوه وهو ان هذه المسائل تبع لما ورد في النصوص. فمن - [00:41:58](#)

مراتب المحبة التي جاءت في النصوص وتثبت لله جل وعلا الارادة ارادة الخاصة التي هي بمعنى المحبة والمحبة بلفظها والمودة
والخلة. وما ثبت من غير ما ذكرت هذى اللي اذكرها الاربعة ارادة محبة المودة - [00:42:18](#)

الخلة المسألة الثانية ان من من الفاظ المحبة التي هي من مراتبها لفظ العشق وهذا اللفظ استعمله طائفة من ارباب السلوك فيما بين
العبد وبين ربه. فقالوا ان الله يعشق ويعشق - [00:42:44](#)

وقالوا اني يعني المتكلم الذي تكلم اعشق الله جل وعلا لفظ العشق هو من مراتب المحبة كما هو معلوم. ولكنه يمنع في اطلاقه من
العبد على ربه ومن الرب للعبد - [00:43:11](#)

وذلك لامور. الاول ان لفظ العشق لم يرد في النصوص لا في الكتاب ولا في السنة لا من جهة العبد لربه ولا من جهة الرب لعبد. فيمتنع
اطلاق هذا اللفظ واستعماله في المحبة - [00:43:34](#)

لاجل الاتباع الثاني وهو تعليل اللفظي ايضا ان لفظ العشق انما تستعمله العرب فيما اذا كان لصاحبها شهوة في المعشوق. ومعلوم ان
الشهوة انما تكون لمن ينبح او ينكح ؟ يعني للرجل او المرأة فاذا استعمال اللفظ في حق الله جل وعلا ممتنع اللفظ - [00:43:55](#)
لانه لا يستعمل هذا اللفظ الا في ذلك المعنى الثالث في رد لفظ العشق واستعماله من جهة المعنى وهو ان العشق فيه من جهة العبد او
في اطلاقه على من وصف به - [00:44:28](#)

فيه تعلق بالارادة وبالادراك فلا عشق الا وهو مؤثر في الارادة باظعاها ومؤثر في بحصول خلل فيه. ولهذا اجمع اهل اللغة في
ان معانى العشق لابد ان يكون في اثارها ما هو نوع اعتداء اما على النفس واما على الغير. اعتداء على النفس - [00:44:53](#)

لضعف باظعاك الادراك او باظعاك الارادة واعتداء على الغير بأنه لو اشعره بذلك لصار عنده فتعاشق فصار عنده ضعف في الادراك
وضعف في الارادة. والله جل وعلا لا يجوز ان - [00:45:28](#)

وقال في محبته انها تنتج ضعفا في الارادة او ضعفا في الادراك. بل محبة الله جل وعلا تبلغ بالعبد يعني محبة العبد لربه تبلغ بالعبد
كمال الارادة المطلوبة المحمودة وكمال الادراك المطلوب - [00:45:48](#)

المحمود يعني في اليمان ولها امتنع ان يوصف الله جل وعلا بأنه يعشق عبده او ان العبد يعشق ربه قال رحمة الله بعدها وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو. وهذا فيه تقرير - [00:46:08](#)

ان كل دعوة للنبوة بعده عليه الصلاة والسلام فهي ضلال وكذب كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان وانه سيكون بعدي كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي وانه لانبي بعدي. فكل دعوة للنبوة كذب - [00:46:31](#)

اشك للجماع المنعقد على ختم النبوة بمحمد عليه الصلاة والسلام كما ذكرت لك من قبل. قوله وهو يعني لانها ناشئة عن الهوى وليس ثم شبهة فيها. يعني من ادعى النبوة فلا شبهة له. وانما هي هو مجرد فلن ينزل عليه - [00:46:51](#)

وحي ولن يكون معه معجزات نبوة من عند الله وانما هي هو وقد يسخر الشياطين لنفسه فتعينه بعض الخوارق الى اخر ما ذكرنا في البحث السابق في الدرس الماضي. والدعوة النبوة بعده عليه الصلاة والسلام - [00:47:14](#)

غي وهو يعني وكفر. والذي يدعى انهنبي او انه يوحى اليه او انه رسول. فانه كافر يجب قتله. وهل يستتاب؟ فتقبل توبته ان تاب. هذا مبني على خلاف العلماء في - [00:47:34](#)

لتوبة الزنديق والذي يرجح في هذا انه لا تقبل توبته ظاهرة. فان كان صادقا في الباطن فان الله جل وعلا يقبل توبته. لكن ظاهرا لا تقبل توبته. بل يجب قتله. وهذا هو الراجح وهو الصحيح - [00:47:54](#)

فيقتل لما دعا من النبوة ولو قال اني تبت ظاهرا. وذلك لانه قد يدعى ثان وثالث ورابع وخامس كل يدعى النبوة والرسالة ثم يقول تبت فيكون في ذلك خلل في الامة - [00:48:14](#)

فاما الزنديق الذي يظهر الكفر يسب الله جل وعلا او يسب رسوله صلى الله عليه وسلم او يدعى النبوة او اشبه هذه الاشياء او الوحي فهذا يقتل على كل حال ولا تقبل توبته. الجملة الاخيرة قال رحمة الله - [00:48:34](#)

وتعالى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. قوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى يعني انه عليه الصلاة والسلام هو المبعوث الى الجن والانسان اجمعين. وبعد - [00:48:54](#)

عليه الصلاة والسلام بالانسان والجن جميعا ذكر عدد من اهل العلم الاجماع عليها. نقل عن ابن عبد البر وعن ابن حزم في الفصل انهم ذكرموا الاجماع على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام للجن والانسان. وذكرها - [00:49:14](#)

الدين السبكي ايضا في رسالة خاصة في عموم رسالته عليه الصلاة والسلام. والدليل على ذلك يعني على عموم بعثته دليل على قول المؤلف وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى ادلة كثيرة من القرآن ومن السنة - [00:49:41](#)

فمن القرآن قوله جل وعلا واحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. والانذار بلغ الجن كما في ايات اخر فاذا هو نذير للجن وللانسان والدليل الثاني قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والعالمون - [00:50:00](#)

اسم لكل ما سوى الله جل وعلا وخرج من ذلك الملائكة على الصحيح كما سيأتي فيكون من العام المخصوص والعام المخصوص دال على ما بقي بعد التخصيص كما هو معلوم. فتكون - [00:50:32](#)

كل الجن والانسان فيكون كل الجن والانسان داخلين في لفظ العالمين. ولم يستثنوا ولم يخرجهم دليل. فيكون داخلين في عموم النذارة وهذا الدليل اعتراض عليه بان قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا لان هذا هو القرآن - [00:50:58](#)

وليس هو محمد عليه وليس هو بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا وان كان وجها لاحتمال رجوع الظمير في قوله ليكون للقرآن لقوله في اوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون يعني القرآن للعالمين - [00:51:21](#)

فهذا الوجه وان كان محتملا لكنه خلاف الاولى. وال الاولى عند اهل العربية ان الظمير يرجع الى اقرب مذكور وهو قوله على عبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون عبده للعالمين نذيرا - [00:51:41](#)

والدليل الثالث على ذلك قوله جل وعلا في سورة الاحقاف واذ صرنا اليك من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا - [00:52:01](#)

سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر الایات. ودل عليه ايضا قوله جل وعلا فبأي الاء ربكم تكذبنا يعني للجن وللانسان وكذلك دل

عليه قوله جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفر من - 00:52:21

فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد. وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام. الى الجن والانسان جمیعا دلت عليها هذه الادلة.

قال بعض العلماء انها في القوة وفي عدم الاعتراض من خالق مرتبة - 00:52:41

في قوتها بحسب ترتيب المصحف فاقواها اية الانعام ثم اية الفرقان ثم الاحقاف ثم الرحمن ثم اية الجن وهذا وجيه. والادلة من السنة

ايضا على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانسان كثيرة - 00:53:01

معروفة منها قوله عليه الصلاة والسلام كان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت ناس كافة على لغة من يدخل الجن في لفظ الناس.

وسیأطي زيادة بيان لذلك. وثبتت ايضا في الصحيح ان - 00:53:20

انه عليه الصلاة والسلام قال بعثت للاحرم والابيض. قال بعض العلماء يدخل في قوله الاحمر الجن. لأنهم مخلوقون من نار والنار

صائرة الى الحمرة او لونها مائل الى الحمرة. وغير ذلك من الادلة التي تدل على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانسان -

00:53:43

اما عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للانسان جمیعا للناس جمیعا فثم ايات كثيرة معروفة في موضعها يا ايها الناس رسول الله اليكم

جمیعا ونحو ذلك من الايات التي تدل على عموم بعثته الانسان جمیعا. اذا تبين ذلك - 00:54:13

في معنى قول المصنف وفي دليله وان هذه المسألة ذكر عليها غير واحد الاجماع فثم في في هذه المسألة او في هذه الجملة مسائل.

الاولى ان قوله جل وعلا يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم - 00:54:33

رسل منكم يقصون عليكم اياتي في الانعام قوله الم يأتيكم رسل منكم هذا على جهة التغلب لان الجن والانسان اجتمعوا في شيء

وافترقا في اشياء. فاجتمعوا في التكليف. فلذلك صح ان - 00:54:53

في التثنية الم يأتيكم رسل منكم. لاشتراكهما في اصل التكليف. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والاشتراك في الجنس ولو اختلف

النوع فانه يبقي الدلالة الاغلبية صحيحة. وقال بعض السلف ان الجن يكون منهم رسل. ولكن هذا القول ضعفه جماعة. كثيرون من

اهل - 00:55:19

للعلم من التابعين فمن بعدهم. قال ابن عباس رضي الله عنه الرسل من الانسان ومن الجن النذر اخذ هذا من قوله تعالى فلما قضي ولو

الى قومهم منذرين المسألة الثانية ان بعثة النبي عليه الصلاة والسلام قيل فيها انها تشمل الملائكة وذلك - 00:55:49

قوله ليكون للعالمين نذيرا. وهذا ليس بجيد هذا القول ليس بجيد. بل يترجح انه غلط وذلك لامر. الاول ان قوله جل وعلا ليكون

للعالمين نذيرا هذا فيه الانذار والملائكة مقيمون على عبادة الله جل وعلا وعلى توحيده - 00:56:17

وعلى تسييحة كما قال عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تقع ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك او ملك ساجد او ملك

راكع. فالملائكة موحدون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الملائكة عباد لله جل وعلا. الملائكة متقربون الى الله جل وعلا -

00:56:47

من كانت هذه حالة فلا يصلح له الانذار ولها قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا ليس فيه دليل على لمن ذهب الى ان بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم عامة للجميع لان الاية فيها تعليق بالانذار والملائكة - 00:57:17

لا ينذرون. الوجه الثاني ان الملائكة جنسهم او نقول منهم من اتى بالرسالة الى محمد عليه الصلاة والسلام وهو جبريل عليه السلام

وامرها ان يبلغها للناس ودخول الامر في مثل هذا في الامر يحتاج الى دليل لان الاصل - 00:57:41

ان الامر اذا امر غيره فانه لا يدخل في الامر فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلن الرسالة للناس جمیعا بل للثقلين

فادخاله ادخال جبريل عليه السلام يحتاج الى دليل - 00:58:13

الثالث والأخير ان الملائكة يستغفرون لمن في الارض ويستغفرون للذين امنوا وهم انصار الانبياء يرسلهم الله جل وعلا اليهم لنصرتهم

وهم اوليا لهم وهذا يدل على انهم خارجون عن الاتباع لانهم لو كانوا تابعين لصارت نصرتهم للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين

متعينة - 00:58:32

بلا امر لاجل عقد نصرة الرسالة قال هنا وكافة الورى المبعوث الى عامة الجن وكافة الورع. وكافية هذه في اضافتها للوراء. الورى يعني الناس صحيحة وجاءت في لغة قليلة عن العرب واستعملها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي صحيحة خلافا لمن قال -

00:59:08

ان كافة لا تستخدم الا منصوبة على وجه الحال. يعني ان تكون حالا كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشير ونذيرا. فالاصل ان تكون منصوبة حال ويجوز او في لغة قليلة - 00:59:34

استعملت مظافة قوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه الاربع اوصاف واسمي للقرآن وبهذا نختم هذا الدرس اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. مباحث النبوة سبق ان - 00:59:56

لهم انها لم تجمع في كتاب عام لكل مباحث الانبياء تعريف النبي والرسول والمعجزات والبراهين واه ختم النبوة والرد على المخالفين في كل ما يتعلق بالنبوات ولا شك ان الحاجة داعية الى ذلك - 01:00:18

فهذه مباحث قد لا توجد في كتاب مجموع. لهذا حبذا لو يتوجه الى هذا البحث بجمع كل مسائل النبوة بعض طلبة العلم حتى يكون تناوله يسيرا في ايدي اخوانهم من طلبة العلم. نكتفي بهذا القدر نجيب على - 01:00:38

سؤالين او ثلاثة اذا رکع الامام قبل انتهاء المأمور من الفاتحة فهل يسجد ام يكملها؟ الجواب ان هذا مبني على البحث في قراءة الفاتحة هل هي واجبة على المأمور؟ ام ان الامام - 01:00:58

يتحملها والذي قاله جمهور اهل العلم وجمهور الصحابة كما عزا ذلك اليهم شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة من اهل العلم ان قراءة الفاتحة يتحملها الامام عن المأمورين في الصلاة الجهرية. واذا كان كذلك - 01:01:18

ان المأمور لا يقرأ الفاتحة على هذا القول. واذا قرأ بعضها فانه يكفي. والقول الثاني هو الذي عدد من المحققين لظهور الدليل من السنة فيه. وهو قوله عليه الصلاة والسلام بل نذكر القول قبل الدليل هو ان - 01:01:38

قراءة الفاتحة واجب على الجميع الامام والمأمور والمنفرد او ركن. ودل عليها قوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين الى اخره. فتسمية الفاتحة بالصلاحة وهي جزءها دال - 01:01:58

على انها ركن فيها. كذلك قوله عليه السلام اراك تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال الا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. دل هذا على وجوب قراءة الفاتحة - 01:02:18

وعلى هذا القول فان المصلي يأتي بما يمكنه بما يستطيعه بما يمكنه منه اتباعا اهل الامام فاذا تمكنت من قراءة بعض الفاتحة سقط عنها البعض الاخر بتكبير الامام. تحصل لك من هذا انه على كل - 01:02:38

من القولين على كل القولين فان المأمور اذا رکع الامام وجب عليه ان يتبعه ويترك قراءة الفاتحة لان لان الامام انتقل الى ركن اخر وهو الرکوع. ما عوره المرأة لمحارمها - 01:02:58

وللنساء الاخريات عورة المرأة لمحارمها ما يظهر منها غالبا كالوجه والرأس واطراف اليدين وبعض الرجلين ما يظهر مما جرى عليه العرف في البيت لانها بحاجة الى ذلك. واما عورتها بالنسبة للنساء - 01:03:18

ان المرأة بالنسبة للمسلمة عورتها من السرة الى الركبة والثديان لا يدخلان في عورة بالنسبة للمسلمة لانه ربما احتاجت الى كشفها حال الرضاع او اشبه ذلك. قد كانت نساء الصحابة يرضعن بحضور اخريات من اخواتهن المؤمنات فدل على ان عورة المرأة لا يدخل - 01:03:40

فيها السديان وهذا هو الذي ذهب اليه الامام احمد واصحابه وطائفة من اهل العلم واما اذا كانت المرأة ليست بمسلمة وهي وهن النساء نساء اهل الكتاب كافرة نصرانية او ثانية او نحو ذلك فقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة فمنهم من قال ان قوله تعالى ولا يبيدين زينتهن - 01:04:10

الا ببعولتهن الى ان قال او نسائهم دال على تخصيص ابداء الزينة باللباحة بنسائهم هن المسلمات فبقي ما عداهن على الاصل وهو المنع يقول انه لا يجوز للمرأة ان تكشف عن المرأة الكافرة. وهذا القول قال به طائفة ايضا من العلماء لكنه ضعيف من جهة -

المشرکات وبعض اهل الكتاب کن يدخلن على بيت النبي عليه الصلاة والسلام وکن يدخلن بعض بيوت الصحابيات بالاحتجاب عنهن كالرجال. فإذا تكون المرأة المسلمة عورتها بالنسبة للكافرة - 01:05:10

اما اه عورتها ما يظهر منها غالبا كعورة المرأة بالنسبة لمحارمها. هذا کله اذا لم يظهر اما فتنۃ فان كانت المرأة تفتتن بجزء من بدن المرأة والعياذ بالله لمرض في نفسها فانه يجب تعطیته اذا كانت - 01:05:30

المرأة تنظر الى الاخر بشهوة فانه يجب على المرأة ان تصون عورتها من ان ينظر اليها احد بشهوة حتى المحارم وحتى النساء المسلمات. ما حکم تکفیر الكافر المعین؟ والحكم عليه في الخلود في النار بعد الممات؟ وما معنی - 01:05:50

قول اهل السنة ولا نشهد لحاد بجنة ولا نار الا من شهد له الى اخره. الجواب ان قول اهل السنة ولا نشهد لحاد بجنة ولا اه بنار الا من شهد له رسول الله صلی الله عليه وسلم يعني من هذه الامة. من المنتسبين للقبلة. اما المشرک الاصلي او الكافر - 01:06:10

اليهود والنصراني فانه يستصحب الاصل الذي كان عليه. فإذا مات على الكفر فاننا نقول هو کافر ومات عليه وهو من اهل النار والنبي عليه الصلاة والسلام قال لنا حيثما مررت بقبر کافر فبشره بالنار ابشر - 01:06:30

بالنار فلا يدخل في قول اهل السنة لان المقصود من ذلك اهل القبلة لا نشهد لمعین بجنة من اهل القبلة ب النار الا من شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام في الذين يدخلون الجنة وفي الذي غل وفي الذي قتل نفسه وجاء نفسه بحديدة ونحو ذلك من - 01:06:50

شهد عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم بالنار من اهل القبلة فنشهد عليه بالنار. واما المشرکون والکفار من اهل الكتاب فلا كرامة لهم فإذا ماتوا شهدنا عليهم بالنار وكفرناهم في حياتهم وبعد مماتهم ولا يقال في حقهم لا نکفر الا من بلغت من بلغ - 01:07:10

الحجۃ او لا نشهد على عليهم بالنار الا من قامت عليه الحجۃ ونحو ذلك كما بینا ذلك مرة في هذا المسجد حينما ردت على صاحب

مقالة کفرية. ما هو مذهب شیخ الاسلام ابن تیمیة في تارک الصلاة؟ شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه - 01:07:30

الله يرى ان تارک الصلاة تهاونا او کسلا تهاونا او کسلا لانها صورتان يکفر الكفر الظاهر ولا يکفر الكفر الظاهر والباطن جميعا الا اذا حکم عليه بذلك. قد فصل الفرق بينهما في شرحه على العمدة عمدة الفقه لابن قدامة وفي موضع من الفتاوى. هل الملائكة - 01:07:50

افضل ام الانبیاء؟ يأتينا البحث مطولا ان شاء الله اه في اخر العقیدة الطحاویة. والجواب باختصار الانبیاء افضل من الملائكة. هل يقال ان افضل الصحابة ابو بکر وافضل امة محمد عیسی عليه السلام - 01:08:19

الجواب ان عیسی عليه السلام نبی من الانبیاء ومن اولی العزم من الرسل. وايضا يصدق عليه حد الصحابی ولذلك يلغز بعض العلماء فيقول من من هذه الامة من هو افضل من ابی بکر؟ فيقال عیسی عليه السلام. لكن نعم؟ من جهة انه لقی النبي عليه -

01:08:39

الصلاۃ والسلام لما اسری به امن به واذا نزل يکون مؤمنا وحاکما بشریعته حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا فما معنی کذبوا؟ مر ما علينا؟ الجواب فيما مضی ما رأیکم في كتاب الایمان بالرسل لفضیلۃ الدکتور عمر الاشقر - 01:09:06

قد استوفی کثیرا من الموضوعات. الجواب ان کتب الدكتور عمر الاشقر في العقیدة في الجملة جيدة وشاملة للمباحث وهو يتحرى في نقوله فهي نافعة لطالب العلم الاستفادة منها طیب ما حکم العمليات التجمیلیة؟ اه عمليات التجمیل فيها تفصیل. ان كانت العملية

بتغییر خلق الله - 01:09:24

للتحسین فقط هذه لا تجوز. لأن الله جل وعلا ذکر ان الشیطان يأمر العباد تغییر خلق الله. قال سبحانه وان يدعون من دونه الا شیطانا مريدا لعنه الله قال لا اتخذن من عبادک نصیبا مفروضا ولا مرنهم ولا ضلهم ولا مرنهم فلیبکن اذان الانعام - 01:09:54

ولامرنهم فلیغیرن خلق الله. وثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن النامضة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والمتفلجات للحسن المغیرات خلق الله وهي التي تنشر السن سنه لیتباعد ما بين السنین فإذا ضحکت تفلج او ظهر -

01:10:21

شيء من الحسن كما هو عند اهل ذلك الزمان. فهذا النوع من عمليات التجميل وهو ان تعمل العملية لاجل التجميل فقط في غير خلق الله جل وعلا لاجل الزينة فهذا لا يجوز ومحرم وفاعله ملعون وهذا - [01:10:51](#)

يدل على انه من الكبائر والعياذ بالله. النوع الثاني ان تكون عملية التجميل لحاجة في شيء خارج مشوه او ضار بالانسان كظهور اصبع زائدة في قطعها او ظهور تعاليل في الوجه او - [01:11:11](#)

في البدن وهي قطع لحم زائدة او نحو ذلك من عظم زائد يؤذى فيما فيه مضره للعبد او تشويه ظاهر يبعث على الاشمئزاز منه او تذكره فهذا لا بأس به لا بأس بان اه يفعل لان - [01:11:32](#)

من قبيل العلاج لا من قبيل تغيير خلق الله للحسن. فقول النبي عليه الصلاة والسلام المتفلجات المغيرات خلق الله هذا ضابط لان من غير خلق الله لاجل الحسن دون حاجة اخرى فانه - [01:11:52](#)

داخل في اللعنة. ما الفرق بين ان نقول هذه الصفة على سبيل الاخبار؟ وبين ان نقول هذه صفة على سبيل الاقرار. هذا يأتينا في بحث الصفات ان شاء الله القواعد - [01:12:12](#)

ثبت في سنن ابي داود النبي صلى الله عليه وسلم سابق عائشة في السفر فهل نستفيد منه سنية المسابقة على الاقدام؟ نعم المسابقة على الاقدام فالنبي عليه الصلاة والسلام سابق على الارجل فعله بنفسه وسابق على الخيل فهذا مما يقوى وينفع باذن - [01:12:23](#)

هل في العمرة طواف وداع؟ الجواب ان العمرة لا وداع فيها واجب وانما يستحب للمرء ان يوادع اذا انهى عمرته. والعلماء لهم في ذلك قولان. منهم من يرى ان العمرة - [01:12:44](#)

يجب لها طواف وداع كما يجب للحج ويستدل على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت. وهذا المتنسك داخل في هذا الخطاب في انه لما ادى النسك فانه لا ينصرف حتى يكون اخر العهد بالبيت - [01:13:04](#)

فيجعل هذا الدليل دال يجعل هذا الدليل دالا على وجوب طواف الوداع في العمرة كما هو في الحج القول المختار انه لا يجب في العمرة انما يجب في الحج وحده وذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم خطاب للحجاج الذين حجوا - [01:13:37](#)

ومعه وليس خطابا للمعتمرين بلا حج. وهذا من بساط الحال الذي يرعن فيه دلالة النص وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعتمر عمرا لم يطوف بعدها طواف الوداع. ويرد على من اوجبه ايرادات كثيرة - [01:14:03](#)

لا مجال لذكرها اقرأ في كتب اهل العلم لكنني احس في قرارة نفسي اني لا استفيد فما هو الحل؟ هذا سؤال جيد اولا قوله لا استفيد هذا فيه نظر فمن حضر مجالس اهل العلم وقرأ كتبهم فلا بد ان يستفيد. ان ان استفاد علماء او استفاد - [01:14:28](#)

عملا وصحبة للاخيار وحضور مجلس ذكر. والثاني ان العلم طويل واستعدادات الناس استعدادات طلاب العلم او من يرغب في العلم لادراكه متنوعة. فمنهم من يكون استعداده جيدا فيدرك سريعا ومنهم من يكون استعداده ضعيفا فيدرك متاخر. لكن من لزم هذه الجادة فانه سيدرك. وقد قال بعض - [01:14:51](#)

لكم القصة هذه مرارا قد رواها الخطيب في الجامع بأخلاق الراوي واداب السامع قال كان فلان سماه من طلبة الحديث وكان يحضر مجالس الحديث ولكنه رأى انه لم يحصل شيئا فانصرف وترك. قال هذا الراوي يعني الذي انصرف وترك. قال فمررت مرة - [01:15:22](#)

على ما ان يتقاطر على صخرة وقد اثر فيها حفرا فقلت يا هذا هذه عظة فليس العلم باخف من الماء. وليس قلبي بائق من الصخر. يعني لابد ان العلم اذا جاء وكثير لابد يحفر. فرجع الى العلم وصار من علماء الحديث - [01:15:50](#)

لا تنسى بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب. العلم من اراده جاء باذن الله تعالى نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:16:17](#)